Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



لقيت الروابى ضاحكات كعهدها
كأن لم ترعها من غيابك آلام
وفى كل شىء ها هنا منك فكرة
ومل‌ء خيالى منك وجى والهام
تخيل لى انى آراك وأننى
تصافح سمعى من حديثك أنغام
فأعفو على وهم اللقاء سويعة
وأصحو وما بينى وبينك أعوام
هنيئا لك الدنيا ، فان خواطرى
اذا هبطت آفاق دنياك آثام
ومادام فى بعدى لقلبك راحة
فلاخطرت بى فى رحابك أوهام

ويصبح شاعرنا ضابطا بقوات الحلفاء فى الصحراء الغربية المصرية ...
ولكن كيف خدث هذا ؟

لا أحب أن أعرج على ما اضطرب فيه أحمد فتحى خلال تلك الحرب من تصرفات مبعثها فكر أضر به الحرمان الباكر فى صدر حياته ، وأتلفه نهم للذاذات تورث السقم فى الجسد وفى العقل، الا برأى لاينفى عنه العتب بقدر مايبحث له عن مخرج يرى منه القارىء شعاعا من العذر .

ومما لاشك فيه أن أحمد فتحى تأثر من قراءاته فى كتب الغرب ، بما كان يحدث لمن تتجهم الدنيا حتى تضيق به أرجاؤها ، أو لمن يخفق فى حب عنيف لايرى بعده حقا له العيش أو أملا فى أمل ... وكان أولئك المصابون بهذه المآسى ينخرطون فى " الفرقة الأجنبية " التى كانت تؤلف فى فرنسا من متطوعين من كافة الأجناس . لم يكن هم هؤلاء المتطوعين الدفاع عن قضية ، أو بلوغ غاية نبيلة أو مبدأ سام أو احقاق حق ضائع بقدر ماكانوا ينخرطون فى هذه الفرقة من أجل البحث عن الموت من طريق آخر غير الانتحار . ان شاعرنا يلقى بنفسه الاضواء على تلك الحقبة الغريبة من حياته فى رسالة أدبية ممتعة يعث بها من " برقة "